



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

حول نهضة

الحسين عليه السلام

السيد محمد رضا الحسيني الجلالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حول نهضة الحسين (ع)

كاتب:

محمد رضا حسيني جلالى

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بي جا ، بي نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	حول نهضة الحسين عليه السلام
٦	اشاره
٦	مقدمه
٧	تمهيد
٨	اسباب خروج الامام من المدينه الى العراق
٨	اشاره
٩	الاصلاح
٩	الفرار من يزيد
١٠	اتمام الحجه على أهل الكوفه
١٠	حفظ حرمة الحرمين
١٠	نشر دعوته
١٠	نتائج تلك النهضه
١٤	الصلح مع يزيد
١٧	لماذا أخرج أهل بيته
٢٤	المآثم الحسينيه
٢٧	پاورقى
٣٢	تعريف مركز

اسم الكتاب : حول نهضة الحسين (عليه السلام)

المؤلف : السيد محمد رضا الحسيني الجلالى

المترجم : لا يوجد

موضوع : أهل البيت (ع) <الامام الحسين (ع)

تاريخ النشر : ٢٠١١/٩/٢٩

معلومات أخرى : لا توجد معلومات

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على أشرف الخلائق محمد وآله الطاهرين. انّ فى تاريخ الإسلام الأبلج قضايا غاربت بعد أن نبعت، وأحدثت فى النفوس آثاراً متوقّعه منها، وما دار عليها زمن قصير، إلاّ وذهبت أدراج الأمور المعطله لا- يجرى لها ذكر. وهناك قضايا غمرت أفكار المفكرين قبل أن تحدث، فيبحثون فيما هو السبب أن تحدث، والنتائج المترتبه على وقوعها، والقائم بها. وبعد وقوعها تسرى فى أعماق طالبي الحقائق بإستطلاع صميم الوقائع، وإستقصاء القرائن من قريب وبعيد. وهذه الثله من القضايا هى المرتكزه فى قراره النفوس، والمرتسمه فى مرايا الأفكار، لا- يمحوها كز الأزمان، وإنقلاب الأعمار وفى مقدمه هذه الثله: قضيه تاريخيه عظيمه، إستعملت من إمكانيات المفكرين والمصلحين أكثر ممّا حصلت عليه أيّه قضيه أخرى، وهى نهضة أبى الشهداء الإمام أبى عبدالله الحسين بن على (عليهما السلام). فإنّها بعظمه الناهض بها، وهول وقوعها، وعمق أسرارها: إنطوت على عظمه محيره للعقول، شدّ تفسيرها عن قول العقل، وليس بإمكانه تفسيرها إلاّ ب«السرّ الإلهى الخالد»: ولذلك لا يمرّ بها عابر على سطح التاريخ الإسلامى إلاّ وتدور فى خلدّه أسئله تدلّ على شعوره بعظمه الأمر فيروح سائلا: لماذا خرج الحسين (عليه السلام) إلى العراق من مقرّه؟ وما هى نتائج [صفحة ٣] نهضته المقدسه؟ ولماذا لم يصلح يزيد؟ ولماذا أخرج أهل بيته؟ إلى غيرها من الأمور، وكذلك جوبهت (لجنه الثقافه الدينيه) الموقّره من أحد قرّائها بهذه الأسئلة، وإختارتنى اللجنه لأمثّلها فى الجواب؛ فكان ممّا

بذلت من الجهد للجواب هذا الكتاب. وبعد: فهذا عرض وجيز في هذه المواضيع، تليقته من أمهات المصادر التأريخيّه عسى أن أكون محللاً بعض هذه الأبحاث ومؤدياً لبعض ما يجب علىّ تجاه هذه الثورة المقدّسه. ووطيد الأمل: أن يجوز رضى المتأملين فيه. وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم أنّه قريب مجيب: كربلاء المقدّسه ٣ / ١٢ / ١٣٨٥ محمّد الرضا الحسينى الجلالى [صفحه ٤]

تمهيد

إنّ ثوره سيّد الشهداء (عليه السلام) من الحركات الإصلاحية التي حازت السبق في ميادين الخلود والذكر، وفاقت كلّها، للحق غناءً وخصباً. فعلياً إذا أردنا الإحاطة بها ومعرفة فلسفتها أن نعرف: أولاً: البيئه التي قامت فيها الثورة. ثانياً: السلطه المسيطره في ذلك الأوان. أمّا: بيئه الثورة فبإمكاننا أن نلخصها تحت كلمه وسيعه المحيط، عميقه الغور؛ «الخمود» بجميع معانيه: ١- الخمود الدينى: حيث لم يبق للإسلام إلا اسمه، وللقرآن إلا رسمه، ومعالم الدين منظمه، وأعلامه منكسه، لا حرمه لمظاهر، ولا ذكر عن مآثره. ٢- الخمود العلمى: حيث لم يبق فيه المسلمون بعمل يذكر بحسن فى التأريخ، والتأخر مسيطر عليهم فى كلّ أمورهم؛ فلا فتح، ولا ظفر، ولا ثقافه، ولا ثروه. إلا الخسائر المتعاقبه من كلّ الجهات. ٣- الخمود الفكرى: حيث لم ينشأ فيها مفكّر بصير، أو مخترع يفتخر به. إلا- قتل الأحرار من المفكّرين، وإخلاء الأرض منهم. ٤- خمود القوّه فى الأمّه: حيث لم يوجد فيها من يحفزهم إلى جمع الشمل ونبذ البغضاء، أو من يفكّر فى تحريرهم من ذلك الهوان، أو من يقدم إلى تحسين الحاله الاجتماعيه السوأى حينذاك. فالخوف مطبق على حركاتهم وسكناتهم، لا يتمكّنون الفرار منه. إلى غير هذه ممّا يدخل فى مفهوم «الخمود» الوسيع». واما: السلطه

الحاكمه فكانت سلطه الحكم الأموى، وسطره الأمويين الذين ما [صفحہ ۵] كان جهدهم إلا إخماد «صوت الإسلام»، واحياء «كلمه الجاهليه». وحقيقه هذا الحكم، وتاريخه: يتصل بتاريخ: على (عليه السلام)، ومعاويه والنبي (صلى الله عليه وآله)، وأبى سفيان فكانت قلوبهم البعيده عن الحق ملأى بالأحقاد البدرية، والحنينيه، وغيرهما... على الإسلام وأهله. يتربصون الدوائر لإظهار ما يباطنهم من داء، وما بجوانبهم من رواسب الجاهليه؛ حتى إذا تربعوا على أريكه الحكم؛ فكان من معاويه ما كان: من منعه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن نشر حقائق الإسلام.. وصدّه عن إرشاد الأمّه إلى ما فيه خيرها وصلاحها، ومن بثّ الغوغاء فى الأمّه بتتابع شتّى الغارات وتوالى إيقاد الحروب ومن إطلاق سراح المجرمين الجامحين عن حكم الإسلام يعيشون فى الأرض فساداً، ومن قتل الأبرياء من الصلحاء مهاجرين وأنصاراً إلى غيرها من المفاسد التى إبتدعها فى الإسلام؛ وأعظمها توليه ابنه الفاجر يزيد على دست الحكم الإسلامى. وما تولى يزيد الحكم (وهو الذى يريد هتك كلّ حرّمات الدين) إلا.. وتجسّد فيه عداء أبى سفيان جدّه ومعاويه أبيه للحقّ مجتمعاً إلى عدائه. وكان الحقّ متجسّداً فى الحسين السبط (عليه السلام) متمثلاً فى دعوه جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الواضحه على جبهته، وإيمان أبيه على بن أبى طالب (عليه السلام) المزيد على قوّته فكان هناك صدام عنيف! وماذا ترى حصل من هذا الإصطدام؟ نعم... حصلت من ذلك ثوره أبى عبدالله الحسين (عليه السلام). وهذا بيّن لمن تنقّب المواضع المازّه. أمّا: لماذا خرج الحسين (عليه السلام) من مدينه جدّه؟ [صفحہ ۶]

اسباب خروج الامام من المدينه الى العراق

اشاره

وقف الإمام آنذاك موقفاً عصيباً من أدقّ المواقف وأحرجها. فأمّا أن يبائع يزيد الكفر: وبذلك يقضى

عليه وعلى دين الله. وأمّا أن لا- يباح وهذا هو المتوقع منه: فأما أن يكره على البيعه؛ وأمّا أن يقتل دون أن يباح، وبقتله تقتل قريش كلها وبقتلها تكون مقتله عظيمه. إذن: فماذا يفعل؟ ماذا يلزم عليه؟ أنه لا- يباح..، ولكنه يهاجر من المدينة إلى مكة، ويهاجر من مكة إلى العراق؛ ليأمن بغى يزيد، وأمرائه، وأحزابه؛ فأزاً مخفياً مترقياً. فيمكن بالنظر إلى الأمرين المارين: أن نحصر أهم أسباب خروجه من الحجاز إلى العراق في ما يلي:

الإصلاح

وهو أهم أسباب خروجه (عليه السلام) وبه صرح في أول وثيقه: لثورته وصيته لأخيه محمّد بن الحنفية قائلاً: «وأنى لم أخرج أشراً ولا بطراً [١] ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمه جدّى (صلى الله عليه وآله) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيره جدّى وأبى على بن أبى طالب». يريد (عليه السلام) إصلاح الأمّة، وبإصلاحها يصلح الحكم؛ فهتمته العليا (عليه السلام) هي إرشاد الأمّة إلى السعادة، والأمان، والثروة. يريد هداية الأمّة إلى محاسن الإسلام، ويردّهم عن الظلام الأموى. يصلحها بإسترجاع الإسلام، ورفع أعلامه لأنها كادت أن [صفحة ٧] تنكس بتلك الأيدي الآثمة. يريد بذلك السير على كتاب الله لا على خطط الوثنية، ص ١٧ وعلى سنّه نبيّه لا على سنن الجاهليه. وإحياء السنّه التي أماتها الأمويون وإماتته البدعه التي أحيوها؛ كما عبّر عن ذلك في كتابه إلى أهل البصرة: «وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنّه نبيّه فإنّ السنّه قد أميتت، والبدعه قد أحييت الخ».

الفرار من يزيد

لما كان فيه من العداة البغيض، والحقن المتراكب على فواده للحسين (عليه السلام) لإبائه البيعه له. وقد ترصص للإمام الدوائر، وتعقّب في مواقع كثيرة: (منها) حين كتب إلى واليه على المدينة الوليد بن عتبة يأمره بأخذ البيعه من الحسين وقال في آخر كتابه: «أما بعد فخذ الحسين وعبدالله بن عمر وعبدالرحمن بن أبى بكر وعبدالله بن الزبير بالبيعه أخذاً عنيفاً ليست فيه رخصه؛ فمن أبى عليك فاضرب عنقه الخ» [٢]. ص ١٨ (ومنها) حين أرسل عمرو بن سعيد في عسكر عظيم إلى الحجاز، وولاه أمر الموسم، وأمره على الحاج كلهم وأمره أن يناجز الحسين ان هو ناجزه وأن يقتله ان تمكّن

عليه، وإلا- فيقتله.. غيله!! (ومنها) حين دسّ في تلك السنه مع الحاج ثلاثين رجلا من شياطين بنى أميّه، وأمرهم بقتل الحسين (عليه السلام) على أيّ حال اتفق ولو كان متعلّقاً بأستار الكعبه!؛ فلمّا علم الحسين بذلك جعل حجّته عمره مفردة وخرج. وهكذا في غير موقف وموطن كان يأمر بقتله، [صفحة 8] والحسين يفزّ منه مترقّباً إلى أن إنحصر في وادي الطفّ فأعلن الثوره.

اتمام الحجّه على أهل الكوفه

ومن أسباب خروجه إلى العراق، ودواعيه المهمّه إجابته دعوه الكوفه إياه؛ فإنّهم أرسلوا إليه ان: أقدم على جند لك مجنّده... حتّى إجتمع عنده إثني عشر الف كتاب إشتراك في الكتاب الخمسه والعشره يستنجدون به من الذلّ والهوان، ويعدون النصر؛ فكان من الواجب عليه (عليه السلام) الذهاب إليهم؛ لإتمام الحجّه عليهم؛ سيّما بعد أن أرسل إليه نائبه ورسوله مسلم بن عقيل بإقبال الناس عليه؛ وتوافرهم على البيعه له، وأنّهم بلغوا ثلاثين ألفاً. (وأما). عدم رجوعه بعد علمه بغدر أهل الكوفه؛ فلأنّ أهل بيته أبوا الرجوع، فقد قال (عليه السلام) لهم حينئذ: ما ترون فقد قتل مسلم؟ فقالوا: والله لا نرجع حتّى نصيب ثارنا، أو نذوق ما ذاق؛ فما كان من العدل أن يتركهم وهم الذين واسوه إلى ذلك الموقف؛ فقال: لا- خير في العيش بعد هؤلاء. هذا مع أنّه (عليه السلام) لم يجد ملجأً يلجأ إليه؛ فما كان عليه إلا أن يتابع السير ليلقى مقرّه.

حفظ حرمة الحرمين

كان (عليه السلام) حريصاً على الخروج من الحجاز بأسرع وقت ممكن أشدّ الحرص؛ لئلا يقع بينه وبين حزب يزيد في الحرم قتال فتهتك حرمة وأما يزيد؛ فهو الذي أمر بقتل الحسين ولو كان متعلّقاً بأستار الكعبه ومع هذا فهل يرى للحرم حرمة؟ [صفحة 9]

نشر دعوته

لمّا كان لخروجه (عليه السلام) في ذلك الوقت من تأييد حركته، ودعوته؛ حتّى صار إبائه على يزيد البيعه، وخروجه من الحجاز: حديث كلّ إثني يجتمعان. فأوجد (عليه السلام) بمسيره في ذلك الوقت ثوره فكريّه سببت إفشاء دعوته بسرعه البرق. وكان لخروجه في غير أوانه دوى يرنّ صداه في الداخل والخارج والناس يتساءلون عن نبأ العظيم وعن أنّه (عليه السلام): هل حجّ وخرج؟ ولماذا خرج؟ وإلى أين؟ ومتى؟ هذا.. والحسين (عليه السلام) يسير بموكبه الفخم وحوله أهله كهاله حول القمر وكان موكبه (عليه السلام) داعيه من دعائه؛ فإنّ الخارج يومئذ من أرض الحجّ والناس متوجّهون إلى الحجّ لابدّ أن يستلقت إلى نفسه الأنظار وان كان راكباً واحداً.. فكيف بركب وموكب؟. أنّه لأمر مريب وغريب.. يستوقف الناظر ويستجوب العابر [3] لهذا خرج الحسين (عليه السلام) من الحجاز إلى العراق. ليثور هناك، ويفيض العوائد الثمينه علينا من وراء ثورته فكان خروجه السبب الأوّل لثورته حيث أنّ يزيد لمّا أخبر بخروجه (عليه السلام) غلب على عقله: أنّه يتأهب للخروج عليه في العراق مهد الشيعة؛ فأمر واليه على الكوفه عبيدالله بن زياد أن يقابل الحسين بالقتال؛ فخرج جيش الوالى إليه، والتقوا في وادي الطفّ أرض البساله والشهاده. [صفحة 10]

نتائج تلك النهضه

عوائد حركة الحسين.. ليست كالعوائد الشخصيّه، أو المرهونه بوقت؛ تموت بوفاه، أو فوات، بل هي آثار خالده تعود إلى المجتمع كلّه خلود الدهر، ومناهج للبشر مدى الأجيال لإعلاء الحقّ وإزهاق الباطل فهي صرخه كانت للحقّ، وكان نتاجها الحقّ، وفوائدها كثيره يمكن حصر أهمّها فيما يلي: (الأوّل): صدر الحكم الأموي الغاشم عن السير على خططه الهدّامه التي محورها: «محق الإسلام»، وموادّها: «ما ملئت صحف التاريخ»: فمنها:

معاداه «معاويه» أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومعارضته إياه في جميع الحالات، الأمر الذي أنتج إستهانته الناس بالسياده الإسلاميه «الخلافة»، وأصبحت الأُمّة من جرّاء ذلك لا تعنى بعظماؤها، ولم يأخذوا أفعالهم مناهج في سيرهم ولم يتبعوا آثارهم وأقوالهم، ولم ينتهوا بمناهيهم، حتّى أنّهم جعلوا القرآن وراء ظهورهم، وعرض بذلك عليهم الذلّ والهوان إلى أن انتبهوا (بصرخه الحق). ومنها: قتلهم، ونفيهم: أصحاب الحقّ والفضيله والإيمان والجهاد؛ من كلّ صحابي جليل، أو مجاهد قدير، أو آمر بالمعروف، أو ناه عن المنكر. كتبعيد عثمان أبا ذرّ الصحابي الأَكبر الصّدّيق الأمين إلى الرّبذه وكسحقه وقتله ابن مسعود الصحابي الكبير ذا المناقب الجَمّه. وقتل معاويه عمّار الصابر في سبيل الله، وقتله حجر [صفحه ١١] بن عدى الصالح التقى ورفاقه الأبرار أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقتله محمّد بن أبي بكر وأشياعه المتّقين. إلى غيرهم من أصحاب أمير المؤمنين؛ أصحاب الحقّ والفضيله والجرأه، فعلوا كلّ ذلك ليصفو لهم الجوّ حتّى إذا أخلوا الأُمّه منهم.. تسلّطوا عليها ملوكاً إلى أن أخرج الله من ادّخره لإنقاذ دينه: الحسين بن علي فنهض تلك النهضه التي بدّدت كيانهم. ومنها: تأميرهم كلّ فاجر فاسق، وكافر منافق على الأُمّه المؤمنه يعيشون في الأرض فساداً، ويكثرون في الأرض العتوّ. كتأمير؛ معاويه على الشام، والوليد على الكوفه وكأستخلاف معاويه ابنه يزيد. وكتأمير يزيد عبيدالله بن زياد.. إلى غيرهم ممّن يبرأ منهم الحقّ من مجرمي التاريخ. ومنها عداؤهم لأهل البيت النبوي وسعيهم في تحطيم شوكتهم، والجدّ في إبادتهم، وإهانتهم بشتّى الأسباب من قتل وسبّ وغصب وتشريد وهتك حرمة إلى غيرها من الإرهابات التي تحطّ من شأنهم وقوّتهم. فكانت ثوره أبي عبدالله بترّاً لحكمهم، وصدّاً لهم، وردعاً لعدائهم. وبثورته (عليه السلام)

تنبّهت الأمّة إلى التأخّر الذي أوقعه الحكم الأموي في مجتمعهم؛ فتمسّكوا بأهل البيت، وأتبعوا الحقّ. (الثاني): كشف الحجب عن أعمال تلك السياسة السوداء، وإبانه المقاصد الخبيثة التي أكتّوها في أعماقهم لإصابه الإسلام والمسلمين. فأحرق (عليه السلام) تلك الأغشيه الخلاّبه الخدّاعه، التي نصبوها سترًا لقبائحهم، ومنكراتهم؛ بلهب ثوره شعّ نوره حتّى أوضح الحقائق للعالم. تلك ثوره أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) كانت [صفحة ١٢] بدوًا وختامًا فضيحه لبنى أمّيه. أمّا ابتداءً. فأخرج سيّد شباب أهل الجنّه من مقرّه إلى العراق، وحصر الطريق عليه، وصدّه عن الرجوع، أو دخوله أحد بلدان المسلمين يكون كأحدهم. ثمّ بعد الحصر في أرض الشهاده اعمال العنف والظلم الشديدين عليه وعلى أهل بيته وأطفاله؛ مع منع الماء عنهم ثلاثًا بلياليها في ذلك الموقف حيث الحرّ، والغربه في القفر، وهكذا في مقاتله النفر النزر بأشنع محاربه وأفضع قساوه. وأمّا ختامًا: فحرق مأوى حرائر الرسول (صلى الله عليه وآله) الثواكل وذريّته حيث لا- مقرّ ولا- مأوى، وسبيهم من «الطفّ» بأبشع صورته إلى «الكوفه»، ثمّ إلى «الشام». وإهانتهم في الطرق والمجالس؛ كأنّهم سبايا الترك، أو الديلم... إلى غير ذلك من المظالم والفجور. فهذا كلّ أثر في أنفس الأمّة، وأنتج المقصود من إبادتهم وإجتثاث أصولهم. (الثالث): بثّ روح الحرکه، والشعور بالمسؤوليه في أنفس المصلحين من المؤمنين، وتنبية الغافلين عن التأخّر إلى التقدّم والسعاده. وكذلك حفّزت المنكرين على يزيد فحشاءه الشنيع، وبذيه الذريع، إلى الإصلاح وزادتهم قوه، وعزماً؛ فما مضت برهه من الزمن على ثورته؛ إلّا- والمصلحون يشون للإصلاح في وجه الأمويين، والمنكرون يعلنون الإباء ضدّ حكمهم. فافتنى بالحسين (عليه السلام) أهل المدينه في واقعه (الحرّه)، وعبدالله بن الزبير، والمختار بن عبيده

الثقفي، وابن الأشتر النخعي، والتّوّابون، وزيد بن عليّ الشهيد، والحسين بن عليّ شهيد فحّ. إلى غيرهم من المصلحين في ثوراتهم [صفحة ١٣] التي استحوّت النضال ضدّ الباطل من ثوره أبي عبدالله الحسين (عليه السلام). (الرابع): إحياء العزم والقوّه اللذين ماتتا تلك الفترة. في المسلمين ذلك العزم الذي استولوا به على نصف المعموره وتلك القوّه التي زلزلوا بها عرش الروم. فأنّه (عليه السلام) أعاد بثورته ذلك الخلق السامي إليهم... فأخذوا يجاهدون في سبيل الله، وينبذون الباطل وأوليائه، ويتبعون الحقّ ودعائه. وأخيراً.. فتورته ينبوع خير أفاضه علينا لنعيش في نعمائه سعداء، ومنار قدس مضىء لنسير عليه في الحياه برغد. وهي جهاد روعي متواصل ضدّ الظلم تبقى آثارها مع الحياه ليجعلها كلّ من يريد الإصلاح، نصب عينيه، شعاراً ينهج على سبيله. [صفحة ١٤]

الصلح مع يزيد

كان يزيد يحقد على الحسين (عليه السلام) أموراً كثيره، غير ما كان فيه من تضاعن وحقد لأبائه، على الإسلام والمسلمين. ونحن نذكر أهمّها موقعيه في التاريخ وأحزمها حقداً على يزيد: (فمنها): صدّه عن نيل أوطاره وإظهار فحشائه، والإنكار عليه في كلّ المجالات، وكان هذا ممّا يغضبه كثيراً؛ لأنّه كان يرى الحسين وهو (لع) ابن الخليفه رجلا من الأئمّه، وهو سلطانها، ولكن كلّما أراد أن يحمل على الإمام حملة الذئب منعه أبوه الداهيه عن ذلك. ومن الموارد التاريخيه التي تنبىء عن عظمه الحسين (عليه السلام) وحقيقته وفضيلته، وعن رذاله معاويه، وإبنه: قصّه أرينب بنت إسحاق القرشي. وذلك أنّ يزيد كان يتحرّى أخبار الفتيات الحسان فسمع يوماً بحسن أرينب، وكمال جمالها؛ فرغب فيها، وكان يتحجّن الفرصه لإخبار أبيه برغبته، وبيننا ذلك، تزوّجها ابن عمّها عبدالله بن

سلام فاشتد ذلك على يزيد، وأخبر أباه بأمره، وما اعتراه من الغم. فأمره بكتمان أمره وأرسل إلى عبدالله بن سلام أن يأتي إلى الشام؛ فلما استقرّ به المقام: أرسل إليه أبو هريره، يخبره بأن معاويه يرغب في مصاهرته، فرحب عبدالله بذلك كثيراً. وأخبر أبو هريره معاويه بذلك؛ فقال له معاويه: سرّ يا أبا هريره إلى ابنتي، وأخبرها برغبتى فإنّ الاقدام على ما فيه رضاها أحوط (وكان قد تكلم معها: بم تجيب؟)؛ فلما أتاهما أبو هريره، وأخبرها برغبه؛ أبيها؛ أجابت إلى ما رأوا لها، ولكنها قالت: [صفحة ١٥] انى أخشى وجود زوجته أرينب؛ فيدركنى ما يدرك المرأة من الضرّ. فخرج أبو هريره إلى عبدالله بالخبر، واستقرّ الرأى على طلاق أرينب؛ فطلقها عبدالله، وبعد ما توثق معاويه من الطلاق: أرسل أبو هريره إلى أرينب؛ ليخبرها بأمر زوجها، ويزوّجها من يزيد؛ فذهب أبو هريره إلى الكوفة، ومّرّ فيها على الحسين بن على (سبط رسول الله) فاحتفل به الإمام، واستخبره مجيئه، فأعلمه الخبر؛ فناشده الحسين الله: أن يذكره عندها؛ فأجاب أبو هريره، وصار إليها.. وأخبرها بخبر زوجها، فبكت وجزعت، وبعد أن هدأت أعلمها بأنّ معاويه يستنكحها من ابنه يزيد، والحسين بن على (عليه السلام) يريد لها لنفسه فرغبت فى الحسين سبط الرسول وتزوّجها. وإلى هنا إنقطع أمل معاويه.. وانظر إلى عظمه حسين المجد والخلود فيما فعل: ولما عاد عبدالله بن سلام المخدوع إلى الكوفة طلب من الحسين: أن تردّ عليه أرينب وديعته التى أودعها عندها، وصدّفته أرينب على ذلك؛ فأمره الحسين أن يستلم وديعته بنفسه كما أودعها بنفسه، ولما ترآى عبدالله وأرينب: جعلاً يبكيان، بكاء تحسّر وحنن؛ وهناك نطق الحسين المجد والعزّ بقوله: أرجعا إلى ما كنتما عليه فإنى

أشهد أنّها طالقه وإنّي لم ألمسها، وما أدخلتها في بيتي وتحت نكاحي: إلّا محافظه لها من يزيد، ومن كيد أبيه.... هذا الحسين. وأمّا معاوية: فانتشر نبأه في الشام بأنّه دعا (عبدالله) إلى الشام، ومكره على إبنته؛ ليطلق أرينب؛ فيزوّجها من إبنه. وذلك هدّ لركن معاوية عند شيعته؛ فما ترى مبلغ الحقد الذي يحمله معاوية [صفحة ١٦] وإبنه يزيد في الحسين؟ [٤] (ومنها): إباؤه (عليه السلام) عن بيعه يزيد وإنكاره تحكيمه على معاوية، وقد صرّح بذلك في كلّ مجال ومكان، في خطبه ورسائله ومجالسه. وحسبك الكتاب الذي أرسله الإمام إلى معاوية في إستخلافه يزيد، فإنّه (عليه السلام) صرّح فيه ممّا احتواه لحمه وشحمه، وما عملته يداه، واستوت عليه فطرته [٥] ومعاوية لدهائه، لم ير من صلاحه معارضة الحسين، وتحريك عواطفه. وأمّا يزيد الكفر؛ فلم ير للحسين إلّا القتل والحرق والإفناء.. ولو كان متعلّقاً بأستار الكعبه!! والحسين يعلم ذلك كما صرّح به في أقواله مثل قوله: «لو كنت في حجر هامه من هوام الأرض لأستخرجوني ويقتلونى» وقوله لابن عبّاس حين أشار إليه (عليه السلام) بالصلح. «هيهات هيهات يا ابن عبّاس إنّ القوم لن يدعونى، وأنهم يطلبونى أين ما كنت حتّى أبايعهم كرهاً، أو يقتلونى». وقوله للفرزدق لما قال له: ما أعجلك عن الحجّ؟: ص ٣٧ «لو لم أعجل لأخذت». وقوله لشيخ بنى عكرمه: «والله لا يدعونى حتّى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى» فهل بعد هذا كلّه كان له أن يصالح يزيد المتجاهر بالكفر. فتلخّص أهمّ أسباب عدم مبايعته يزيد في أمور: (الأوّل): علمه بأنّ يزيد يريد التشفّى منه بقتله، لأحقاده عليه؛ سواء بايعه أم لم يبايعه، صالحه أم لا؛ سواء من اخبار جدّه، [صفحة ١٧] وأبيه، وأخيه،

أو من الظواهر التي كانت تدلّ عليه، من تعقيبه بالجيوش أينما ذهب، وأمر الولاة بقتله ومحاربتة إلى غير ذلك. (الثاني): عدم إطمينانه (عليه السلام) بيزيد وأتباعه، وكيف يوثق من شيمتهم الغدر، وسجّيتهم الخيانه. أمّا صالح معاوية الإمام الحسن (عليه السلام) بشروط لم يفّ بواحدة منها؟ ألم يعطوا مسلم بن عقيل الأمان فغدروا به؟ (الثالث): علمه (عليه السلام) بأنّه ان بايع ذهب مجد الدين وعزّه؛ ص ٣٨ فإنّ بيعته بمعنى امضائه أعمال يزيد وبنى أمّيه المخالفه لصميم الدين والشريعة، ولذهبت معارف المبدأ والعقيدة هباءً من دون أثر. صلح الحسن (عليه السلام) وأمّا صلح الإمام الحسين (عليه السلام) مع معاوية فقد كان مقتضى بيئته لأنّه كان في بيئته غير ما كان الحسين فيه، وقد أحسّ من أصحابه الغدر والخيانه ووقع بالعيان منهم ذلك؛ فإنّهم راسلوا معاوية بكونهم معه، وأنّهم يرسلون الحسن إليه مكبلاً ان أراد؛ بخلاف الإمام الثالث فإنّه (عليه السلام) غلبه ظنّ الفوز بالكوفه وبعد علمه بالغدر حصر عليه الطريق وصدّ عن الرجوع؛ فلم ير إلاّ النضال. وأمّا الإمام الحسن (عليه السلام) فلم حينئذ إلاّ الصلح والنجاه بأهله وأولاده من القتل من بعد أن شرط تلك الشروط. ومع هذا فلا يقاس معاوية الداهيه الذي كان بمكره يحافظ على ظواهر الشريعة.. بيزيد المتجاهر بفسقه المعلن كفره. وأخيراً: هل كان يصلح يزيد الحسين إلاّ بالبيعه أو القتل؟ [صفحه ١٨]

لماذا أخرج أهل بيته

ص ٤٠ ما إنقطعت دعوه الحسين (عليه السلام) بقتله ولكن ما برح جهاده مستمراً بعد قتله من كربلاء أرض الشهاده إلى الكوفه ثمّ إلى الشام عاصمه أمّيه ثمّ منها إلى المدينه. فسار جهاد الحسين مع الأسارى أينما ساروا يدعو كلّ حى إلى الجهاد

عن العقيدة فما مرّ ركب الأسارى على بلد إلّا- وأهلها يلّتون دعوه الحسين إلى أن انقلب الشام على يزيد وحكمه ودكدك عرشه. وكذلك كان ركب الأسر مهيجاً للخواطر الغافله ضدّ الظلم المطبق فلم تمت مقاصد الحسين (عليه السلام) بموت شخصه. فالحسين (عليه السلام) أخرج أهل بيته لتكون ثورته متّصله الحلقات إلى تحقيق مقاصده الساميه. فكان ركب أهل بيت الحسين يسير أسيراً وينادى: نحن عيال الحسين الشهيد بأرض الطفّ، سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذى قتله يزيد ظلماً وعدواناً. فالقلوب تثور على يزيد، والأفكار تهيج ضدّه وتتلوها الأبدان. وفى أخذ الحسين أهل بيته إلى أرض الثوره والشهاده ص ٤٢ كربلاء تأييد عظيم لدعوته ورساله مرفوعه إلى كلّ الأنحاء. فكم موقف وقفت فيها عيالات الحسين (عليه السلام)، محاربات باللسان ناشرات مبدء الحسين فى هذا الأسر. (فمنها) بساله الحوراء زينب بنت الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) حين رأت الناس يبكون فى سكك الكوفه؛ فأومأت إلى الناس ان اسكتوا؛ فسكتت الأجراس، وهدأت الأنفاس؛ فانطلقت قائله: [صفحه ١٩] الحمد لله، والصلاه على محمّد وآله الطيبين الأخيار، أمّا بعد: يا أهل الكوفه، يا أهل الختل [٦] والغدر، أتبكون؟ فلا رقات الدمعه [٧]، ولا هدأت الرنّه. إنّما مثلكم كمثل «التي نقضت [٨] غزلها من بعد قوه أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم» ألا وهل فيكم إلّا الصلف [٩] النطف [١٠]، والعجب والكذب والشنف [١١] وملق الاماء [١٢] وغمز الأعداء [١٣] أو كمرعى على دمنه [١٤] أو كفضّه على ملحوده [١٥] ألاً: [صفحه ٢٠] «بئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفى العذاب أنتم خالدون» [١٦] أتبكون وتنتحبون، «فابكوا كثيراً، واضحكوا قليلاً» [١٧] فلقد ذهبتم بعارها وشارها

[١٨] ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً، وأنى ترحضون، قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، ومدراء [١٩] حجّتكم، ومنار محجّتكم [٢٠] وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وسيّد شباب أهل الجنّة، «ألا- ساء ما تزرون»؛ فتعساً لكم ونكساً، وبعداً لكم وسحقاً؛ فلقد خاب السعى، وتبّت الأيدي، وخسرت الصّفقه، وبؤتم بغضب من الله ورسوله، وضربت عليكم الذّله والمسكنه. ويلكم يا أهل الكوفه، أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم وأى كريمه [صفحه ٢١] له أبرزتم، وأى دم له سفكتم، وأى حرمه له انتهكتم لقد جئتم شيئاً اذاً [٢١] «تكاد السماوات يتفطرن منه» وتنشق الأرض، وتخزّ الجبال هدّاً ولقد أتيتم بها فرقاء [٢٢] شوهاء [٢٣] كطلاح الأرض [٢٤]، وملاً السماء، أفعجبتم أن مطرت السماء دماً؟ «ولعذا الآخره أخزى وهم لا ينصرون» فلا يستخفّنكم المهل [٢٥] فأنه لا يحفزه البدار [٢٦]، ولا- يخاف فوت الثّار، وأن ربّكم بالمرصاد [٢٧] هذه احدى المقامات الثوريه للعقيه. فقد قلبت لأوّل مرّه الكوفه من الفرح، إلى بكاء وحزن وحيره. وكاد الركب أن يحدث ثوره فيها.. فانتبه الأمير لذلك ووجههم إلى الشام. وأوردوا على يزيد، وكان محتفلاً: بسرور ورود أسارى الخوارج (على ما أذاعه) إلى الشام، وحضر المحفل كلّ ذى شأن من جميع الطوائف أمراء وعلماء وشيوخ ووفود. فرأت عقيله حيد أنّ هذا هو المحلّ الذى يلزم أن تجاهد فيه، وأن تؤدّى فيه رساله الحسين أخيها الشهيد؛ فصرخت فى وجه يزيد قائله: الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين صدق الله سبحانه حيث يقول: (ثمّ كان عاقبه الذين أساءوا السوأى أن [صفحه ٢٢] كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون).. أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء،

فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى، أن بنا على الله هواناً وبك عليه كرامه؟ وإن ذلك لعظم خطر ك عنده [٢٨] فشمخت بأنفك [٢٩] ونظر في عطفك [٣٠] جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك مستوسقه [٣١] والأمر متسقه [٣٢] وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا، فمهلاً مهلاً، أنسيت قول الله تعالى: (ولا يحسبن الذين كفروا إننا نملى لهم خيراً لأنفسهم إننا نملى لهم ليزدادوا إماماً ولهم عذاب مهين) أمن العدل يابن الطلقاء، تخديرك حرائك وإمائك [٣٣]، وسوقك بنات رسول الله سبايا؟ قد هتكت ستورهنّ، وأبديت وجوههنّ تحذو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهنّ [٣٤] أهل المناهل [٣٥] والمعازل [٣٦] ويتصفح [٣٧] وجوههنّ القريب والبعيد، والدانى والشريف، ليس معهنّ من حماتهنّ حمى، ولا من رجالهنّ ولى، وكيف يرتجى مراقبه من لفظ فوه أكباد الأذكيا [٣٨]، ونبت لحمه من دماء الشهداء، وكيف [صفحة ٢٣] يستبطاء فى بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف [٣٩] والشنان [٤٠] والإحن [٤١] والأضغان [٤٢] ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم [٤٣]: لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قال يازيد لا تشل [٤٤]. منحنياً على ثنايا أبى عبدالله سيد شباب أهل الجنّة، تنكتها [٤٥] بمخصرتك [٤٦] وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشافه [٤٧] يارقتك دماء ذريته محمّد (صلى الله عليه وآله)، ونجوم [صفحة ٢٤] ص ٥١ الأرض من آل عبدالمطلب، وتهتف بأشياخك، زعمت أنك تناديهم، فلتردن وشيكاً موردهم، ولتودن أنك شللت وبكمت، ولم تكن قلت ما قلت، وفعلت ما فعلت. اللهم خذ لنا بحقنا، وانتم ممّن ظلمنا، وأحلل غضبك بمن سفك دمائنا، وقتل حماتنا. فوالله ما فريت [٤٨] إلا جلدك ولا حززت إلا لحمك، ولتردن على رسول الله

(صلى الله عليه وآله) بما تحمّلت من سفك دماء ذريّته، وإنتهكت من حرّمته فى [صفحه ٢٥] عترته ولحمته، حيث يجمع الله شملهم ويلمّ شعّتهم، ويأخذ بحقّهم... (ولا تحسبنّ الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون) [٤٩] وحسبك بالله حاكماً، وبمحمّد (صلى الله عليه وآله) خصيماً، وبجبرائيل ظهيراً، وسيعلم من سؤل لك ومكّنك من رقاب المسلمين، بئس للظالمين بدلاً وأيّكم شرّ مكاناً، وأضعف جنداً. ص ٥٢ ولئن جرّت علىّ السدواهى مخاطبتك [٥٠]، أنى لأستصغر خدّك، وأستعظم تقرّيعك [٥١] وأستكثر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حزى [٥٢] ألا- فالعجب كلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء. فهذه الأيدى تنطف [٥٣] من دماننا، والأفواه تتحلّب [٥٤] من لحومنا، وتلك الجثث [صفحه ٢٦] ص ٥٣ الطواهر الزواكى تتتابها [٥٥] العواسل [٥٦]، وتعفّرها [٥٧] أمّهات الفراعل [٥٨] ولئن اتّخذتنا مغنماً، لتجدنّ وشيكاً مغرماً، حين لا- تجد إلا- ما قدّمت يداك، «وما ربّك بظلام للعبيد»، وإلى الله المشتكى وعليه المعوّل؛ فكّد كيدك واسع سعيك، وناصب جهدك؛ فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيناً، ولا يرحض عنك عارها، وهل رأيك إلاّ فند [٥٩]، وأيامك إلاّ عدد، وجمعك إلاّ بدد، يوم ينادى المنادى ألا لعنه الله على الظالمين، والحمد لله ربّ العالمين؛ الذى حتّم لأؤلّنا بالسعاده والمغفره، ولآخرنا بالشهاده والرحمه، ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد، ويحسن علينا الخلافه، أنّه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل. وهكذا تحارب العقيله فتقلب الأفكار على الظلم والباطل أنّه حقّاً أعظم من البساله فى ميادين الجهاد. [صفحه ٢٧] ص ٥٤ وكذلك خطبه الإمام زين العابدين وسائر الآل فى الكوفه والشام توضّح حال

الأسراء وأنهم من؟ ولماذا أسروا؟ ومن أسرهم؟ وكشف القناع عن فضائح بنى أمية وذكر أنسابهم الحافلة بالإجرام. فأسباب إخراج الحسين (عليه السلام) أهل بيته معه إلى أرض كربلاء تتلخص في ما يلي: (الأول): أن مشيئة الله تعلقت بذلك لينتج نتائجه القيمه من نشر الحق ودفع الباطل. وقد أفصح (عليه السلام) عن ذلك بقوله لأم سلمه: «قد شاء الله أن يرانى مقتولاً ظلماً وعدواناً وشاء أن يرى حرمى ورهطى ونسائى مشردّين وأطفالي مذبحين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرًا ولا معيناً». وفي قوله لأخيه ابن الحنفية لما قال له: إذا علمت أنك مقتول فما معنى حملك هؤلاء النسوة معك: «لقد قال لى جدّى: قد شاء الله أن يراهنّ سبايا متهتكات». وأمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرضا بذلك كما قال (عليه السلام) لابن عباس حين أشار إليه بعدم المسير بهنّ خوفًا من القتل والسبي: ص ٥٥ «يا بن العمّ انّى رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى منامى وقد أمرنى بأمر لا أقدر على خلافه وإنه أمرنى بأخذهنّ معى». (الثانى): عدم إئتمان أحد عليهنّ كما صرّح هو به فى تتمّه قوله لابن عباس الآنف: «وانهنّ ودائع رسول الله ولا آمن عليهنّ [صفحة ٢٨] أحدًا». ولخوفه (عليه السلام) من تعرّض يزيد لهنّ أن تركهنّ بقتل أو سبى أو إعتداء وهو حى وذلك أعظم مصيبه عليه. (الثالث): عدم مفارقتهنّ له لأنّه (عليه السلام) كان عميداً لآل البيت وسيّداً للعلويين وحامى حماهم وملجأهم الوحيد عند الشدائد. فكيف يتركه أهل بيته وأخواته؟ كما قال هو أيضاً. فى قوله لابن عباس «وهنّ أيضاً لا يفارقننى» ويدلّ عليه أيضاً قول العقيله زينب بنت أمير المؤمنين حين سمعت كلام ابن عباس فى اخلافهنّ فى المدينة:

«يا بن عباس أتشير إلى شيخنا وسيدنا أن يخلفنا ههنا ويمضى وحده. وهل أبقى الزمانص ٥٦ لنا غيره؟ لا- والله بل نحىي معه ونموت معه». (الرابع): كشف الحجب عن ظلم بنى أميّه وعدائهم إلى آل البيت النبوى وإبانته واقعهم المرموق فى الملاء- وتمويه سعى يزيد من قلب الواقع على الأئمّه.. حيث أذاع فيهم أنّ الثائرين خوارج وأنّ الأسارى أسارى الخارجين. فأبانت عيالات الحسين بذلك الجهاد المقدّس الواقع للأئمّه مبيّنه أنّ الثائرين هم حسين وأصحابه أصحاب الحقّ والإيمان والأسارى هم آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله). وكان ذلك أقوى ذريعه لذكّ صروح الظلم. (الخامس): بثّ دعوه الحسين. ووصل حلقاتها. فبالأسارى إنتشر نبأ الحسين إلى العالم الإسلامى فإنّ آل البيت لم تدخل بلده أو محفلاً إلاّ ونادوا بنداء الحسين. فأبانوا واقع ثورته.. ولولا الأسارى لأنقطع ندائه (عليه السلام) ولأخمد الأمويّون نور دعوته ونار ثورته.. وذلك [صفحه ٢٩] غير ما جعله هدفاً لثورته. (السادس): تحريض الأئمّه على أخذ الثار من الأمويين.. الكفره.. وإرسال خبر قتله بتلك القساوه إلى كلّ ذى ضمير عادل حى وشعور يقظ. حتّى حنق كلّ سامع على يزيد وأصبح كلّ صغير وكبير سمع نعيه يبرء من يزيد وفعله، ولم يبق من لم يسمع ندائه (عليه السلام) الرفيع؛ فلذلك تلت ثورته وسبى عياله ثورات عدّه: (منها) حركة أهل المدينة: فإنّ أهل البيت بعد رجوعهم إلى المدينة كانوا ينوحون على الحسين ويذكرون مصائبه التى تحرق القلب وتذيب الكبد فكان أهل المدينة يسمعون ذلك وهم يحبّون أهل البيت فينقلبون حميماً على يزيد إلى أن حدثت تلك الثوره الأليمه وقعه الحرّه. وتلتها ثوره ابن الزبير والمختار والتّوايين

وابن الأشر. وبعدها نهوض زيد بن علي الشهيد (رضي الله عنه) والحسين بن علي الشهيد صاحب فخ (رضي الله عنه).. إلى العشرات من الثورات التي قام بها المصلحون. فأخذ الحسين (عليه السلام) أهله وأطفاله معه إلى أرض شهادته.. نصره للدين وتأييداً لما خرج لأجله. وبعد ذلك كان ما أراد، وأزيل ذلك الحكم الغاشم، ص ٥٨ وقطعت تلك الشجرة الملعونه وإنقطع دابر الكافرين.. وعاش المسلمون بعدهم بهناء وعزّ وسياده وإزدهار. وفاقت الأمم كلّها قوّه وعلماً وثروه وتقدّماً.. وذلك ما أراده الحسين (عليه السلام) بعد إرادة الله وروسوله. [صفحة ٣٠]

المآتم الحسينيه

إنّ ثوره أبي عبدالله الحسين حقاً لعطاء سخي للأمم من جميع جوانبها. ففي عهدا الأول أفاضت على المسلمين خير الإصلاح، والقوّه وأبادت الظلم عنهم. فتمكّنوا من السير في الحياه آمنين، وصار الحكم يترقّب رضاهم. وإرتقت ثقافتهم، وصناعتهم و ثروتهم، إلى ما يحير العقول. كلّ ذلك من بركات تلك الثوره المقدّسه، وأمّا في العهود المتأخّره. فخيرها.. أكثر، ودرّها أوفر وذلك ب«المآتم» التي كانت تقام له وباسمه (عليه السلام). فبمآتمه تمكّن الشيع أن يترقى ويتقدّم... حتّى فاقت الشيعة الأمم كلّها ثقافه، وعزماً، وقوّه، وثباتاً، وثروه. والمآتم الحسينيه تعبير صادق عن شعور المسلمين في مبدئهم وقادتهم وهي قوّه لهم على محق الظلم. ونصره الحقّ، وحديثص ٥٩ «المآتم الحسينيه وفائدتها» ممّا ملّته الأسماع والألسن والأفلام فما أكثر ما كتب أو قيل. فيه. حتّى أنّ المستشرقين من فلاسفه الغرب تعرّضوا له في مؤلّفاتهم وأفصحوا عن آرائهم المجيده عنه وعن فائدته. وعلى هذا فليس مجال للتساؤل لكثرة الباحثين عنه. ومع ذلك فنحن نشير إلى مختصر البحث فنقول: «المآتم الحسينيه» أرض خصبه خلقها الله، ومهدّها الرسول

(صلى الله عليه وآله) وحرثها الحسين بسيفه وقوائم خيله، وزرع فيها بذور الإيمان، والنضال والعزم، والقوّه ورواها بدمه الطاهر، ودماء أصحابه وأهل بيته الأنجيين وأصلحها ذريته (عليهم السلام) من بعده. فارتفعت بأغصانها المتشعبه. وأظلت بأوراقها على الأّمه بكلّ خير. وأثمرت للمسلمين [صفحہ ۳۱] أغنى ثروه. ممّا حصدته الأجيال المواليه له. السائر على نهجه وسيرته. وللمآتم الحسينيّة منافع يسبح المسلمون فيها، وخير يغورون في فيضه ونذكر المهّم من فوائد تلك «المآتم» فيما يلي: الاول: أنّها مدرسه قائمه مدى الدهر تعلّمص ۶۰ أبنائها كلّ علم، وكلّ ثقافه. فهى توضيح لأحكام الشريعة، والقوانين الإسلاميه للأّمه، وتبحث عن التاريخ بأهمّ أطواره وأبهى صوره. ويبحث فيها عن الجغرافيه بأوسع مناهجها وأضبط طرقها. وفيها تحقيق عن الرجال مسلمين وغيرهم بأحسن الأصول. وبيان للعقائد الكلاميه بالأدله الرصينه من توحيد ونبوّه وإمامه، وعدل، ومعاد. وهكذا يدرس فيها كلّ ما ينشئ المجتمع، ويرقى الإنسان فلهذا ترى الشيعى أكثر من أفراد كلّ أمّه علماً، وثقافه وفراسه، ومهاره. وحيّذا ما يقوله الفيلسوف المستشرق (جوزف) الفرنسى فى كتابه (الإسلام والمسلمون): «.. ولو نظرنا اليوم فى أقطار العالم نرى أنّ الأفراد التى هى أولى بالمعرفه والعلم والصنعه والثوره، إنّما توجد بين الشيعه...». أقول وذلك ببركه هذه المدرسه المجيده. الثانى: أنّها مؤتمر دينى يجتمع فيه المسلمون ويبحثونص ۶۱ عن أحوالهم ويتداركون مواقع الضعف. ويتبادلون الآراء فى شؤونهم، فيتمكّنون من التآزر والاتّحاد ليسيروا على النهج القويم. وهذا ممّا لا يتمكّن عليه إلاّ بالجهد الكثير والمال الوافر والمشقّه العظيمه. ولكن هذه الأّمه لمّا اعتادت عقد هذا المؤتمر [صفحہ ۳۲] الذى وضع أساسه الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) يحصل فى كلّ آن بدون أى مشقّه

وعناء.الثالث: أنها تثبت لعقائد الأئمة وردّ للشبه عن مبدئها وهذا هو أسمى الغايات. فلذلك ترى العامى الشيعى قوى فى عقيدته وإيمانه بأدله قاطعه وبراهين ساطعه. وهذا عطاء من الحسين (عليه السلام) إلى هذه الأئمة.الرابع: أنها محكمه سلميه قائمه بين الحقّ والباطل وهى واسعه المجال للنقد والبحث فى المسائل الدينيه والسياسيه والعلميه وغيرها من مختلف المسائل. وبذلك تتوسّع دائره التفكير، وينبلج الحقّ لمريده، وتزداد المعرفه والثقافه. وبحضورها يتضح الواقع لمن إنحاز عنه ولم يتمكّنص ٦٢ من طلبه بالسؤال. وهذا ممّا اختصت به هذه الأئمة ب«المآتم الحسينيه».الخامس: أنها بثّ للمبدأ ونشر للدعوه. وهو الذى قام الحسين (عليه السلام)لأجله، وأريق دمه فى سبيله. فكم من ضالّ اهتدى بحضور هذه المآتم. وكم من مسيحي أو يهودى أو مجوسى إستسلم فيها. وكم من منحرف إستقام. وهذا كلّه بتوضيح الواقع والمناقشه مع الباطل فى تلك المحافل.السادس: أنها جهاد متواصل ضدّ الظلم فى جميع الأزمان وهذا شىء لا غبار عليه.السابع: ذكر فضائل قاده الدين ورؤساء المسلمين ممّا [صفحه ٣٣٣] يوجب ثبات العقيدته بهم. وأتباع آثارهم الحكيمه، وآرائهم الرصينه. والإقتداء بهم فى أخلاقهم الإسلاميه الساميه. فأنها هى التى توجب عزّ المسلمين، وتقدّمهم فى جميع مجالات الحياه. وكذلك فضل الرجال الصلحاء. والعلماء، والزهاد، والحكّام العدول المؤمنين. للإقتداء بهم فى صفاتهم الحسنه ومآثرهم الحميده.الثامن: تأثر النفوس بمصائب آل البيت ومظلوميتهم. وهو الذى يكون حافزاً للتفانى فى سبيل الحقّ وإعلاء كلمته والتشبّث به كما حدث عياناً فى هدم كيان الظلم عندما إنتشرت أخبار الحسين ومظلوميته ومصائبه إلى العالم وتبين مدى ظلم بنى أميه وقساوتهم تجاه أهل البيت. وكثيراً ما سمعناه أنّ أفراداً لا- يعتقدون بالإسلام، أو أشخاصاً من

غير الشيعة إستسلموا، وتشيعوا، لما أثر في قلوبهم من المصائب التي تحمّلها الحسين بصبر كبير وفعلها يزيد بعنف كثير. تلك المصائب التي لا- تتحمّل إلا في سبيل الحقّ وإعلاء كلمته. هذه بعض تلك الفوائد الثمينه من المآتم الحسينيه. وما لم نذكره ضعف ما تلوناه.... وفي الواقع لم آنا أقمنا المآتم الحسينيه بنظامها وقانونها لفقنا جميع الأمم عدّه وعدداً. كما قال المستشرق (جوزف) في (الإسلام والمسلمون) أيضاً. «لا يمضى على هذه الفرقه زمان قليل إلا وتفوق سائر المسلمين من حيث العدد» ص ٦٤ هذا ان سرنا على هذا النهج باعتقاد وعزم ثابتين. وإلى هنا.. نطوى آخر الكلام.. ولعلنا أتينا على شيء في هذه [صفحة ٣٤] الوجيزه (حول نهضه الحسين (عليه السلام)). ونسأل الله أن يوفّقنا وإيّاكم وجميع المسلمين لما فيه رضاه. أنه خير موفّق ومعين. كربلاء المقدّسه: ٢١ / ١٢ / ٨٤ همحمد الرضا الحسيني الجلالى

پاورقى

[١] الأشتر والبطر: المتكبر عن قبول الحقّ.

[٢] مقتل الحسين، للخوارزمى ج ١ ص ١٨٠.

[٣] نهضه الحسين؛ للشهرستاني ص ٥٧.

[٤] أنظر قصّه أرينب مفضّله فى الإمامه والسياسه وغيرها من التواريخ والسير.

[٥] تجد نصّ الكتاب فى الإمامه والسياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٨٠.

[٦] الختل: الخداع فى غفله.

[٧] لا رقأت: دعاء بمعنى لا سكنت، ولا إنتقطعت.

[٨] اقتباس من قوله تعالى فى سوره النحل ١٦/٩٠: (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم...) الآيه إيماءً إلى أنّ أهل الكوفه خالفوا نصّ الكتاب فى نقضهم اليهود، المنهى عنه فى الآيه السابقه على هذه الآيه: (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا- تنقضوا الأيمان توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إنّ الله يعلم ما تفعلون). ومعنى كلامها «سلام الله عليها» أنتم يا أهل الكوفه كالامراه التى

نقضت غزلها وأفسدتها بالحلّ من بعد اعمال القوّه والإيرام فى نسجه فجعلت غزلها أنكاثاً «وهو جمع نكث بكسر الأوّل وهو المنقوض بعد القتل» أى خيوطاً، والمعنى نقضت غزلها نقض انكاث (بمعنى المصدر) كما تتخذون حلفكم على عهدكم خيانه ومكرّاً. وهكذا جعلت العقيله القرآن شعاراً لها فى جميع خطاباتها الجبّاره لتعلن إلى الملائك أنّ الثائرين مع القرآن والثوره للقرآن.

[٩] الصلف: مصدر بمعنى التمدّح بما ليس له.]

[١٠] النطف: مصدر بمعنى القذف بالفجور وبمعنى الشرّ والفساد.

[١١] الشنف: المبغض بغير الحقّ.

[١٢] ملق الإمام: ودّها ومحبتّها من دون النساء.

[١٣] غمز الأعداء: الطعن فيهم باللسان والكلام عليهم فقط.

[١٤] الدمنه: المزبله. تريد (عليها السلام) أنّه ليس فيكم إلاّ: كالمرعى فى حسن الظاهر على المزبله فى قبح الباطن.

[١٥] وفى روايه «أو كقصّه» بالقاف المفتوحه وهى «الجصّ» والملحوده: القبر والمقصود أنّه ليس منكم أحد فى حسن ظاهره وقبح باطنه إلاّ كالفضّه أو الجصّ الأبيض الموضوع على القبر التتن.

[١٦] إقتباس من قوله تعالى فى سوره المائده ٥/٨٠ (ترى كثيراً منهم يتولّون الذين كفروا لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون) إشاره إلى أنّ الفعل الذى صدر منهم بئس العلم وأنّ أوليائهم الذين يتولّونهم هم الكافرون.

[١٧] إقتباس من قوله تعالى فى سوره التوبه ٩/٨٢ فى المخلفين عن الجهاد: (فليضحكوا قليلاً- وليبكو كثيراً جزاءاً بما كانوا يكسبون) إيماءً إلى أنّ القاعدين عن الجهاد بين يديّ أبى عبد الله الحسين سبط الرسول كالمخلفين عن الجهاد مع رسول الله.

[١٨] الشنار أقبح العيب أى تحمّلتهم عار الأّمه ولن تغسلوها عن أنفسكم بعد الفعله التى فعلتموها أبداً.

[١٩] المدرء: ما يدفع به.

[٢٠] المحجّه: الطريق.

[٢١] أى منكرّاً فظيلاً.

[٢٢] أى حمقاء والضمير عائد إلى الفعله التى فعلوها.

[٢٣] أى قبيحه.

[٢٤] أى

كقدر الأرض فى الكبر والعظم.

[٢٥] أى لا يصدتكم الرفق بكم عن ترك طاعه الله وفعل معصيته.

[٢٦] أى فانّ الله تعالى لا يحثّه على العمل لزوم المسارعه إليه.

[٢٧] عن اللهوف لابن طاووس (رحمه الله).

[٢٨] عظم الخطر: كرامه القدر ورفع المنزله.

[٢٩] شمع بأنفه أى تكبر وتعزّز ورفع أنفه.

[٣٠] نظرت فى جانبك والعطف الجانب والمراد هو التكبير والعجب بذلك.

[٣١] الاستوساق: الإجتماع.

[٣٢] متّسقه: أى مستويه أى لا خلاف عليك فيها.

[٣٣] من خدر البنت جعل لها خدرًا، وألزمها الخدر، أى يؤها محلا مستورا.

[٣٤] إستشرف أى مدّ عنقه لينظر إليه وطلب الإشراف عليه.

[٣٥] المناهل: جمع منهل الموضع الذى فيه الماء على الجاده.

[٣٦] المعائل: جمع المعقل بمعنى الملجىء والمراد المنازل التى يلجأ الناس إليها.

[٣٧] تصفّح وجهه: تأمل فى وجهه نظر إلى حليه وصورته ويتعرّف أمره.

[٣٨] أى كيف يرجى خوف من لفظ فمه أكباد الأركياء من الله تشير (عليها السلام) إلى فعل هند لعنها الله بكبد عمّ النبى حمزه (رضى الله عنه).

[٣٩] الشنف: أى البغض والنكراء.

[٤٠] الشنآن هو البغض مع عداوه.

[٤١] الإحن أى الأحقاد والعداء المضمّر.

[٤٢] الأضغان: الأحقاد أيضاً.

[٤٣] أى لا تحسب قولك إثماً ولا شيئاً عظيماً.

[٤٤] هذا البيت من أبيات تمثّل بها يزيد فى ذلك المجلس قبل خطبه العقيله وهى لابن الزبعرى، وتمثّل يزيد بها لا يدلّ إلا على إعتقاده بما فيها وهو دليل جازم على كفره وخروجه عن الإسلام وهى: ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل لأهلوا واستهلّوا فرحاً ثمّ قالوا يا يزيد لا تشلّ قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل!! لست من خندف ان لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل!! .

[٤٥] تنكّتها: أى تضربها.

[٤٦] المخصره:

شىء كالسوط.

[٤٧] نكا القرحة: إذا قشرها قبل أن تبرأ، والشأفه قرحة تخرج فى أسفل القدم، واستأصل الشافه أى أزالها، والمقصود أنك اقشرت قرحة قلوبنا بالقتل وأزلت قرحة نفسك باستشفائك.

[٤٨] أى ما قطعت بقتل أولياء الله إلا جلدك وقوتك وحكمك.

[٤٩] إقتباس من قوله تعالى فى سورة آل عمران ٣/١٦٩، تشير (عليها السلام) إلى أنّ الثائرين قتلوا فى سبيل الله لا كما أذاعه يزيد فى حزبه أنهم خوارج على الإسلام.

[٥٠] عجباً لبراعه البلاغه!! تعبّر بمنطقها الساحر عن حطّ منزله يزيد ودنائه نسبه وحسبه وعن فضيله أصلها الثابت وفرعها المتلائي وعن كرامه أخيها الشهيد وتتحسّر على تكلمها معه وتعلن إلينا أن تتحجّب عن مكالمه الأجانب إلا فى مثل موقفها الحرج حيث أداء رساله الحسين شهيد العقيدة والدين .

[٥١] أى أحسب تقريعتك وضربك ثنانيا الحسين فعلا عظيماً صادراً من شخص لئيم مثلك.

[٥٢] الحروه حرقه فى الصدر من الوجع.

[٥٣] تنطف: أى تقطر وتسيل.

[٥٤] تتحلّب: أى تشرب الحليب وتتغذى به.

[٥٥] تتتاب: أى تأتيها مرّة بعد أخرى.

[٥٦] العواسل: الذئاب.

[٥٧] تعفّرها: تمرّغها فى التراب.

[٥٨] الفراعل: أولاد الضباع.

[٥٩] أى إلا عجز عن مقاومه الدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

